

تفسير البغوي

مُهْطِعِينَ مُقْنَعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئَدَتُهُمْ هَوَاءٌ

(مهطعين) قال قتادة : مسرعين . قال سعيد بن جبیر : الإهطاع النسلان كعدو الذئب

. وقال مجاهد : مديمي النظر . ومعنى " الإهطاع " : أنهم لا يلتفتون يمينا ولا شمالا ولا

يعرفون مواطن أقدامهم . (مقنعي رؤوسهم) أي : رافعي رؤوسهم . قال القتيبي : المقنع :

الذي يرفع رأسه ويقبل ببصره على ما بين يديه . وقال الحسن : وجوه الناس يوم القيامة إلى

السماء ، لا ينظر أحد إلى أحد . (لا يرتد إليهم طرفهم) أي : لا ترجع إليهم أبصارهم من

شدة النظر ، وهي شاخصة قد شغلهم ما بين أيديهم . (وأفئدتهم هواء) أي : خالية . قال

قتادة : خرجت قلوبهم عن صدورهم ، فصارت في حناجرهم ، لا تخرج من أفواههم ولا

تعود إلى أماكنها ، فالأفئدة هواء لا شيء فيها ، ومنه سمي ما بين السماء والأرض هواء

لخلوه . وقيل : خالية لا تعي شيئا ولا تعقل من الخوف . وقال الأخفش : جوفاء لا عقول

لها ، والعرب تسمي كل أجوف خاو هواء . وقال سعيد بن جبیر : " وأفئدتهم هواء " أي :

مترددة ، تمور في أجوافهم ، ليس لها مكان تستقر فيه . وحقيقة المعنى : أن القلوب زائلة

عن أماكنها ، والأبصار شاخصة من هول ذلك اليوم .